البرجوازيون الصغار النافذو الصّبر ومستقبل الثورة العربية

في العدد الماضي نشرت « الهدف » القسم الاول من مقال الرفيق ابو انمار الذي ينافش فيه النقد العشوائي الذي شنه العفيف الاخضر ضد حركة المقاومة في عدد سابق من مجلة « دراسات عربية » وخصوصا ضد الجبهة الشعبية .

وقد دحض القسم الذي نشر من هذا المقال بعض ما ورد في مقال العفيف ، والاسس التي اعتمدها واستند اليها ، وفي هذا القسم الاخير تتمه المناقشة ، التي تشكل في قسميها وحدة متكاملة .

« الهدف »

وعندما ناى الى قيادات المقاومة بصفها بقوله « قيادات مهارشه هدافع كل منها بالظفر والناب عن حماقاتها الخاصة مقدمة اياها للمغفلين على انها الكلمه الاخيره في علم الثورة (٥١) » ، لا تدخل في الشؤون العربيه ، الاعلان الصارخ على ضروره التدخل فيها فعلا ، بل والسعي لربط علاقات موضوعيه معها واخر حلاوة خطف للطائرات ، حرق مناجر اليهود ، الانتصار على الصهيونية والامبريالية ، تحويل الشرق الاوسط الى جحيم ، تفجير حرب عالمية ثالثة، الى اخر اسطوانات العنتريات التي ما فتئت ذبابه (٥٢)» .

هل ينطبق هذا الكلام ، مثلا على العفيف الاخضر نفسه كان عضوا قياديا في الجبهة الدمقراطية بجرها الى الارتباط بالتروتسكية؟ نحسن لا نعلف ذلك تماما ، لان العفيف يختلف عن فلان ، وفلان اليمني يختلف عن علنان الوسطي وذاك الانتهازي اليساري . ان النقد الذي استخدمه الاخضر هو النقد الجاهلي ، النقد الخبط عشواء الذي يجرح الحابل بالنابل ، ما يهمنا هنا على وجه التحديد هو قوله : « اخر حلاوة خطف الطائرات ، حرق مناجر اليهود تحويل الشرق الاوسط الى جحيم، تفجير حرب عالميه ثالثه .. الى اخر العنتريات التي ما فتئت ذبابه » .

الذبابة الوحيدة في هذا المجال هو العفيف الاخضر نفسه ، فهو الذي لم يقتل ، اما الجنود الاسرائيليون ، اما رجال الرجعية ، فقد قتلوا خلال معارك طاحنه دامت بها المقاومة وهي قائمة وسائل نقوم في غزه وفي الجليل وفي عمان وفي جرش (ليس ماركسي) ، المسالة ليست عنتريات . الاسرائيليون يعترفون بـ ٦٠٠ قتيل على ايدي المقاومة ، ٥١ عملية فدائية في نيسان الماضي ، ٨٧ عملية في ايار الماضي . هذه امرقات اسرائيلية ، ولكن العفيف الاخضر لا يجد ما يتحدث عنه سوى «اسطوانات العنتريات التي ما فتئت ذبابة » !

ماذا يقصد العفيف عندما يقول « حرق مناجر اليهود » ؟ وكذلك عندما يقول « تفجير حرب عالمية ثالثة » ؟

لنتفحص علمية هذه الاقوال : حرق مناجر اليهود . يقصد العفف « للنخبة الحارقة » التي وضعها قياديو الجبهة في مخازن « ماركس وسبنر » في لندن ، ذلك هو الحادث الوحيد الذي له هذه الصفه . لو كان العفيف ماركسيا حقيقيا لما كان مربع عمده الاساسي الذي هي نموذج لرفض شائع لدى مفكري البورجوازية الغربية « وبالتالي ، لما كانت النقطه الاساسية عنده هي يهودية « ماركس وسبنر » . هل قرأ بيانات الجبهة ام اسمى موقفه من الصحف البورجوازيه التي فسلت دمائه ؟ قالت الجبهة ان « ماركس وسبنر » صهيوني ، يتبرع سنويا بمبالغ كبيرة لاسرائيل ، ليس ذلك فقط حقيقي . ان الحديث عن المقاومه صفقها « عنتريات ما فتئت ذبابه » هو ولوغ بدماء الشهداء وتزييف للحقيقه التي لم تجرؤ حتى اسرائيل على طمسها ، بل اسرائيل نفسها اعترفت بمئات الحوادث والمعارك التي كبدتها خسائر مادية وبشريه وعسكريه كبيرة ، بل حتى العالم الخارجي اطلع على العديد من الضربات الموجعه التي وجهتها حركه المقاومة لاسرائيل والامبرياله ، ولدى رقم لعمليات الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين عن شهر ايلول ١٩٧٠ (١٨) ، ملف عشرين عمليه وفي قطاع غزه لوحدها بلغ مجموع العمليات في عام ١٩٧٠ (٧٤) عمليه (١٩) ، فهل لدى الاستاذ الاحمر اعتراض على هذه الارقام التي اذاعتها واعترفت بها اسرائيل ؟ وهل من مصلحه ـ حركه التحرر الوطني الفلسطينيه والعربيه ان يقف كاتب عربي في دائره الاعلام المضاد ؟

اما خطوره حركه المقاومه على الامبريالية فان تصريح نيكسون كان لبنان ذلك ، فهو حين يقول ان منطقه الشرق الاوسط اصبحت رقم واحد بالنسبه لاهتمامه ، مرجحا اياها على منطقه جنوب شرق اسيا الملتهبه بالثوره والتي تكبد الامبرياليه الامريكيه كل يوم مئات الضحايا والاف الاطنان من الخسائر المادية فلا اعتقد بعد هذه الادله التي تبين جسامه خسائر اسرائيل واعتراف الامبرياليه بخطوره المقاومه على مصالحها ، غير كافيه لاقناع الاستاذ الاخضر بان المقاومه مارست فعلا ضد الاسرائيليين والامبرياليين وليس « عنتريات لم تقتل ذبابة ...! »

وبكفي ان يكون مصدر اتهامه لحركة المقاومة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقيادتها هي صحف امبرياليه معروفه بعدائها لكل القوى التقدمية (٢٠) في العالم ، ولو كان الاستاذ الاخضر لا يريد من النقد غير الشهير لاستند على ما نشر في الصحف التقدمه بدلا من الصحف الامبرياليه التي نشوه الحقائق ، ولاعتد ايضا على ادبيات الجبهه وقارنها بالتصريح ليرى هل تتفق مع التصريح المنشور في مجله الاسبوع الامريكيه ام لا ؟ » وبالمناسبة ايها السيد الاخضر: الذي كتب الحديث في الاليف ليس رجلا كما يفهم من كلامك بل سيده . وقد صدر تكذيب رسمي من الجبهه نشر في العدد اللاحق من « الاليف » ولكن ماذا نقول ؟ لان قابه الاستاذ الاخضر على ما يبدو هي التشهير والشتم وليس البحث عن الحقيقة ، والا لماذا صور عمليات ثوارنا ضد الاعداء الاسرائيليين بانها عمليات ارهابية وشكك في قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مستندا على مصدر مشبوه ورجعي هو صحيفه « الفيغارو » الفرنسية ؟

استراتيجية « جديدة » للثورة العربية !

في الوقت الذي تعمل فيه قوى اليسار والثوار على ان الحديث عن المقاومه صفقها « عنتريات ما فتئت ذبابه » هو ولوغ بدماء الشهداء وتزييف للحقيقه التي لم تجرؤ حتى اسرائيل على طمسها ، بل اسرائيل نفسها اعترفت بمئات الحوادث والمعارك التي كبدتها خسائر مادية وبشريه وعسكريه كبيرة ، بل حتى العالم الخارجي اطلع على العديد من الضربات الموجعه التي وجهتها حركه المقاومة لاسرائيل والامبرياله ، ولدى رقم لعمليات الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين عن شهر ايلول ١٩٧٠ (١٨) ، ملف عشرين عمليه وفي قطاع غزه لوحدها بلغ مجموع العمليات في عام ١٩٧٠ (٧٤) عمليه (١٩) ، فهل لدى الاستاذ الاحمر اعتراض على هذه الارقام التي اذاعتها واعترفت بها اسرائيل ؟ وهل من مصلحه ـ حركه التحرر الوطني الفلسطينيه والعربيه ان يقف كاتب عربي في دائره الاعلام المضاد ؟

اما خطوره حركه المقاومه على الامبريالية فان تصريح نيكسون كان لبنان ذلك ، فهو حين يقول ان منطقه الشرق الاوسط اصبحت رقم واحد بالنسبه لاهتمامه ، مرجحا اياها على منطقه جنوب شرق اسيا الملتهبه بالثوره والتي تكبد الامبريالية الامريكيه كل يوم مئات الضحايا والاف الاطنان من الخسائر المادية فلا اعتقد بعد هذه الادله التي تبين جسامه خسائر اسرائيل واعتراف الامبريالية بخطوره المقاومه على مصالحها ، غير كافيه لاقناع الاستاذ الاخضر بان المقاومه مارست فعلا ضد الاسرائيليين والامبرياليين وليس « عنتريات لم تقتل ذبابة ...! »

وبكفي ان يكون مصدر اتهامه لحركة المقاومة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقيادتها هي صحف امبرياليه معروفة بعدائها لكل القوى التقدمية (٢٠) في العالم ، ولو كان الاستاذ الاخضر لا يريد من النقد غير الشهير لاستند على ما نشر في الصحف التقدمه بدلا من الصحف الامبريالية التي تشوه الحقائق ، ولاعتد ايضا على ادبيات الجبهه وقارنها بالتصريح ليرى هل تتفق مع التصريح المنشور في مجله الاسبوع الامريكيه ام لا ؟ » وبالمناسبة ايها السيد الاخضر: الذي كتب الحديث في الاليف ليس رجلا كما يفهم من كلامك بل سيده . وقد صدر تكذيب رسمي من الجبهه نشر في العدد اللاحق من « الاليف » ولكن ماذا نقول ؟ لان قابه الاستاذ الاخضر على ما يبدو هي التشهير والشتم وليس البحث عن الحقيقة ، والا لماذا صور عمليات ثوارنا ضد الاعداء الاسرائيليين بانها عمليات ارهابية وشكك في قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مستندا على مصدر مشبوه ورجعي هو صحيفه « الفيغارو » الفرنسية ؟

استراتيجية « جديدة » للثورة العربية !

في الوقت الذي تعمل فيه قوى اليسار والثوار العرب من اجل ايجاد تنظيم ثوري موحد مستوعب للماركسية اللينينية وملتزم بمبادئها العامه لكي يلعب دورا مهما بحركه الثوره العربية وبوطد تحالفه مع الاحزاب والحركات الثورية والوطنية الموجوده لردع الصدع الذي حصل بمسار الثوره العربيه ، يطلع علينا الاستاذ الاخضر باستراتيجيه جديدة تنسف المسالمه النظيفة حزا وجهها بطرح شعار الاتصال بالجماهير مباشره منطلقا من تصور خالص ، لايجاد اداه الثوره ، مصورا هذه الحاله بانها الافضل في عمليه الغير الثوري بشكل يظهر للقارىء وكان الجماهير اوعى من طلائعها ، شاطبا على كافه الحركات الثورية والوطنيه باسلوبه الكاريكاتوري الجديد للعمل الثوري الذي يتصور امكانية الاتصال بالجماهير وبالطبقه العاملة دون الاتصال بالاحزاب والحركات الثورية .

ان هذا الاسلوب تعرض لنقد الكثير من ثوار ومثقفي العالم ومن ضمنهم ريجي دوبريه نفسه صاحب استراتيجية البؤرة الثورية الغربية الى حد ما من استراتيجية العصف الاخضر ، لان هذه الاستراتيجية اضرت بالحركة الثورية لشعوب اميركا اللاتينية وعرقلت مسيرة ثوراتها.

واذا كان بدهي الاستاذ الاخضر اعادة تجربة دوبريه في الثوره عن طريق التجمعات الراديكالية فنصيحتي له ان يعدل عن هذه الفكرة لان حظها من النجاح لا يقل عن فشل التجربة التي سبقتها « البؤرة الثورية » . بل ان الاولى كانت تستند على عدد من الظروف الموضوعية التي يمكن ان تعطيها فرص النجاح ، منها انها ظهرت مرافقة لظاهرة الكفاح المسلح في اميركا اللاتينية وانتصار الثورة الكوبية بالاضافه الى نخلف الحركة الشيوعيه في هذه المنطقه ، الا ان ظروف المنطقة العربيه تختلف عما هي عليه في هذه المنطقة من العالم ، وبالتالي فان الموقف السليم العلمي والثوري هو قيام جبهة وطنية متحده بقيادة حزب بروليتاري ثوري موحد تعود تعرد وتفاصل الجماهير للرد على الهزائم ويقتلع اسبابها .

ظهور يسار المقاومة

يصور الاستاذ الاخضر الانشقاق الذي حدث في صفوف الجبهه الشعبية لتحرير فلسطين بتاريخ ٢١ ـ ٢ ـ ١٩٦٩ بانه « مرحلة ظهور اليسار » ، ويعتبر هذا الحدث بانه لا يقل اهمية عن ميلاد المقاومة نفسها ، وينسى فور هذا الانقسام على اليسار لقد اقفل الجبهة الشعبية الكثير من الكوادر اليسارية التي كان من المفروض ان تسهم في عملية التحول اليساري التي كانت تعيشها . وليس هنا مجال تحديد صحة الانشقاق من عدمه ، وهل فعلا مثل الانشقال ظاهرة يسارية فعالة في الساحة الفلسطينيه ـ الاردنية ام لا ؟ فالحكم في هذه المسالة مرهون للجماهير الاردنية الفلسطينية لكي تقرر صحه الانقسام ويسارية الممارسات التي قامت بها الجبهه الدمقراطية من فكه لان كل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والدمقراطية رأى في هذه المسالة (١) .

على ان الذي يهمنا هنا هو هذه الميكانيكية في تقرير الامور ، الحديث عن ولادة مفاجئة لليسار مثل الحديث عن ولادة مفاجئة لاختراع ما . الاخضر ننسى الحقائق التاريخية، ننسى نطور الظروف الموضوعية والذاتية ... (وعلى سبيل المثال ، حين جاء الاخضر نفسه لاجئا سياسيا الى المنطقة ، احتضنته حركة القوميين العرب لانه يساري ، كان ذلك قبل الانشقاق باكثر من اربعة اعوام !.)

وفي فقرة اخرى ينتقد الاستاذ عفيف يسار المقاومة « نقصد الجبهة الدمقراطية » بشكل اخرجه من حظيرة اليسار ، علما بانه وصفهذا اليسار بالظاهره الفريدة بمقال نشر في مجلة الحرية البيروسه عدد (٤٨٦) الصادر في ١٠/٢٠/ ١٩٦٩ تحت عنوان « المخرج من ازمة المقاومة »، يقول: « نشكل الجبهه الدمقراطية قيادةوقاعدة خطا سياسيا وممارسة جماهيرية وتحليلا نظريا ظاهرة فريده في حركه المقاومة ومجموع قوى الثوره العربه في مغرب الوطن العربي ومشرقه، وهذا ما رسخها لكون طليعة ثورية ناميه لكل حركة المقاومة ولكل فصائل الثورة العربية ، ليست هذه الشهادة محصله انطباع او تحليل شخصي بقدر ما هي معاينة جماعيه افرزتها كل العناصر الثوريه من اقطار المغرب العربي الثلاث التي جاءت الى الساحه الاردنية هذا الصيف وعاشت لتجربة وفا كافيا واخضعت كل جوانبها لتقييم نقدي » ثم يستطرد ويقول « بهذا تكون الجبهة الدمقراطية على نحو ساطع وحاسم نموذجا مشهودا للتنظيم الثوري في كل المنطقة العربية » (٢)

نرى ما الذي غير رأي الاستاذ الاخضر بهذه السرعة فيصف « يساره الفريد » بانه اقليمي وقيادته وكوادره من حركة القوميين العرب الموبوءة (٢٢) ، اسلوبها التنظيمي عشائري وبيروقراطي ، القيادة فردية ، تتاثر بالاراء السلطانية الحديثة على حد تعبيره (التروتسكية، الماوية ، الجيفارية » (٢٣) . وهو الذي اعطاء من الصفات ما لا يعطي الا الحزب شيوعي ثوري متمرس في النضال وفائد كفاح تحرري ضد الامبريالية والاستعمار ومنصر «كحزب الشعب الثوري في فيتنام الجنوبية مثلا » لا لتجربة مختلف الكثيرون بتصور طبيعة مولدها ، وما يقوله هو ان تحليله ليس تحليل شخصي وانما مقرون بآراء الكثير من اليساريين ، فاقول له ان تحليله شخصي ومزاجي وبنائر بعلاقاته، فهو في الوقت الذي كان مسؤولا عن مدرسة الكوادر في الجبهة الدمقراطية ومنظرا لها اعطى التحليل الذي نشر في مجلة ((الحرية)) العدد الاعلاء ، اما بعد ان ابعد من الجبهة الدمقراطية فقد تغير رأيه واصبح قادرا على رؤية الاخطاء والنقد، ونسي انه اسهم بنضليل الجماهير والدجل عليها عندما قال لها في ٦٩/١/٢٠ « ان الجبهة الدمقراطية طليعة الثورة العربية في مشرق الوطن ومغربه » ، وان جزءا كبيرا من « الارا السلطانية » الحديثة تم نقلها عن طريقه ومنها التروتسكية . (يروي احد الرفاق من خريجي مدرسة الكادر الذي كان مسؤولا عنها الاستاذ الاخضر ، بان الاستاذ كان يرى ضرورة تاسيس اممية جديدة ، بل كان في اكثر الاحيان يمتدح التروتسكية وبانها سار جديد وصديق لحركة المقاومة ، وان صحافتهم في اوروبا تكتب الكثير عنا وعن مدرسة الكوادر ، وقد كان يتحدث لنا عما تنشره هذه الصحف) .

ان قراءة مسيرة وافكار الاستاذ الاخضر التي نشرت في الصحف او التي القاها كمحاضرات لمدرسة الكوادر ابنت بالملموس عدم استقرار تفكيره الذي يؤكده اعترافه الشخصي حين يقول « نذبذب ونتذبذب اكثر فكرنا الثوري، فكرنا جميعا بدون استثناء » (٢٤) . اما ما كتبه بدراسات عربية من نقد للاراء السلطانية ما هو الا محاولة لنزع صفة التروتسكية عنه .

فكر الطبقة الثورية

بعد ان بؤكد فشل المقاومة وعجز يسارها تساءل « لماذا لم تظهر قيادات بديلة وفكر افضل » ؟ ثم يجيب على تساؤله بقوله : « لان الحركة الثورية الوافعية غائبة » ويعلل عدم وجود الحركة الثورية الواقعية « بغياب البروليتاريا العربية (٢٥) » والوقوف نفسه يعيب على راقبي شعار تحالف العمال والفلاحين بقيادة بروليتارية الالتزام وبصمهم بانهم يجهلون واقع بلادهم ويفكرون وكانهم بالصين او فيتنام ، ثم ينتهي من هذه الفقرة دون ان يجيب على تساؤلاته بل ولم يطرح الفكر الثوري الذي يمكن ان يلعب دورا مهما في تعبئة وتنظيم الجماهير وكل ما قاله لأ توجد طبقة ثوريه «فالفلاحين اشباه بدو والمثقفين عاجزين » ثم يتركنا ويذهب دون ان يعطي رايا واضحا في هذه المسالة المهمة التي تطرق لها ، ثم تساءل « هل نلقي السلاح ؟ (٢٦) » ويجيب «كلا» علما بانه لا علاقة له بموضوع السلاح « فامامنا المهام التي عجز عن تحملها يسار المقاومه والحركة عموما ما زالت تبحث عن المثقفين الذين يجدون في الجماهير بكل عاهات وضعها ووعيها الراهن ، سلاحهم المادي ، ونجد هي فيهم سلاحها الفكري » (٢٧) .

هنا اطرح تساؤل المثقف الماركسي البرازيلي اندرايدي في رده على دوبريه « كيف يمكن قطع العلاقة مع الحزب دون فقدان الصلة مع الطبقة العاملة ، كيف يمكن تامين دعم الجماهير المستقلة للطابور الفوارغي بشكل يكون معه هذا الاخير طليعة الشغيلة لا طليعة نفسه ؟ (٢٨) » . كيف يمكن الاتصال بالجماهير دون قواعدا السياسية واحزابها ؟ وعندما يتكلم عن المثقفين وبصفهم بالسلاح الفكري لا بد ان نسأله عن المنشا السياسي والطبقي لهؤلاء المثقفين هل هم من القوى المناضلة ام من مثقفي النوادي والصالونات الذين تحدث عنهم جيرار شاليان في كتابه المقاومة الفلسطينية بان نسبة اعشارهم نظريا اصفار وعمليا لا يصلحون لشيء يواصلون بتفاهاتهم اعطاء الاوامر للتاريخ من الصالونات والمقاهي

في يوم ما اعلن « برتراند راسل » انه لا يستطيع ان يرى اي خطأ في السلوك الثوري لو قام ثوار فيتنام في نسف منازل سكنية في سان فرانسيسكو ، وذهب المؤرخ « ارنولد توينبي » الى حد يرى فيه مقتل افراد من طرف ثالث في العمليات الخارجية ، وعلى صعيد بعيد عن النظرة الفلسفية والانسانية « لراسل » والنظرة التاريخية « لتوينبي » فان الثوار الجزائريين شنوا جزءا كبيرا من هجماتهم في باريس نفسها.

واذا كان لا بد من التشبه بالثورة الفيتنامية فان درسها الاول هو تحريضها الفعلي والواقعي على اعتناق مبدأ التكيف مع الظروف الموضوعية للمعركة ولمعطياتها ولطبيعة العدو وادواته، فاذا كان وضع اسرائيل الحقيقي محدودا باطارها الجغرافي فهذه مسالة تستحق البحث ، اما اذا كان ثمة افراد بالكيان الاسرائيلي هو جزء من حجم الحركة الصهيونية وامتداداتها فان ضرب الممتلكات الصهيونية اينما وجدت جزء من العمل الثوري الفلسطيني وليس هناك اي حالة ارهابية.

الانتفاضة

« نقول نظريه ماركس ان الانتفاضة فن يجب على البروليتاريا ان تتقن استعماله » .

يتحدث الاستاذ الاخضر عن الانتفاضة فيقول « ليس من المستحيل النبؤ بحدوث انتفاضة جماهيرية في الدول الرجعية » .

ان موضوعة الانتفاضة ليست خاصة للتكهان، فالانتفاضة لاجل ان تحدث لا بد من توفر جملة من الشروط الموضوعة والذاتية التي حددتها الاحزاب البروليتارية حيث يقول برنامج (٣٢) الاممية الشيوعية « عندما تضرب الطبقات الحاكمة وتعيش الجماهير حالة غليان ثوري ، وتقف الطبقات الاجتماعية المتوسطة مرددة امام فكرة الانضمام الى البروليتارية ، وتعبر الجماهير عن استعدادها للنضال والتضحيات ، يصبح دور حزب البروليتاريا الثوري قيادة هذه الجماهير للانتفاض على الدولة البرجوازية ، وهو يفعل ذلك باستخدام شعارات مرحلية للتحريض ذات فعالية متزايدة ، تنظيم اعمال الجماهير ، الاضرابات العامة ... الخ » ومن الاعمال الثورية التي تؤدي الى انضاج الظروف الموضوعية لنجاح الانتفاضة ، علما ان من شروط نجاح الانتفاضة الاخرى هي توفير القيادة العسكرية الفنية ذات الوعي التخطيطي والاستراتيجي لعمليات الجماهير، تلك القيادة القادرة على توجيه تضحيات البروليتاريا في طريق النصر .

اما نصور انتصار الانتفاضة بمواصفات الاستاذ عفيف الاخضر امر في غاية الخطورة على حياة الجماهير ومستقبل نضالها لان الانتفاضة على حد تعبير لينين « هي كلمة كبيرة والدعوة اليها امر جدي الى ابعد الحدود وكلما لعقد النظام الاجتماعي ، وارتفع مستوى تنظيم السلطة وتقدمت التقنية العسكرية كلما اصبح استخدام هذا الشعار بلا روية امر خطر لا يمكن التغاضي عنه » (٣٣) .

وفي مكان اخر من موضوعة الانتفاضة يناشد الاستاذ الاخضر الجماهير ويضع لها التعليمات والمهام التي يفترض ان « التجمعات الراديكالية » التي دعا اليها في المدن هي التي ستقد مهام الجماهير للانتفاضة ، في حالة انعدام التنظيم الثوري ، ناسيا ان انعدام التنظيم وغياب قيادة الحزب الثوري يؤديان الى استحالة تحقيق

ما الفرق بين العمل الثوري والارهاب ؟

لا بد من توضيح لمفهوم الارهاب ، وما هي الحالات التي تعتبر ارهابا ، وما هو الفرق بينه وبين العمل الثوري او العنف الثوري الذي تدعو لممارسته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ؟

في تقديري ليس للاستاذ عفيف تفسير علمي لعمليات الجبهة في منطق الحقد ومركب النقص، الذي جعله يقف مع كل العملاء في شتم الجبهة الشعبية ، لانه اطلق على العنف الثوري الذي يقوم به الشعب الفلسطيني ارهابا ، علما بان العنف الثوري مشروع استعماله من قبل الثوار ضد اعدائهم المستعمرين، وتوضيحا لهذه الحقيقة لا بد من طرح مفهوم الارهاب ومفهوم العنف الثوري ، فالارهاب (٣١) كلمة تستخدم لوصف القمع الذي يستهدف تكريس وضع استغلالي او احتلالي، والفرق بين الارهاب والعمل الثوري هو ذاته الفرق بين العنف الذي يستعيد والعنف الذي يحرر ، العنف الذي يخدم قضية عادلة والعنف القمعي لمنع انتصار قضية عادلة، وانه لشيء مخجل حقا ان يصل ضيق الافق والمنطق الحاقد لدى العفيف الاخضر حتى يسمي العمل الثوري ارهابا !

---

٢١ ـ مجلة دراسات عربية عدد ٦ سنة ٧ صفحة ٥٨ .

٢٥ ـ المصدر السابق نفسه صفحة ٥٨ .

٢٦ ـ المصدر السابق نفسه صفحة ٥٩ .

٢٧ ـ المصدر السابق نفسه .

٢٨ ـ البؤرة الثورية والحزب الثوري ـ اندير ادي ص ٦ ـ دار الطليعة .

٢٩ ـ « المخرج مزايدة المقاومة . جريدة الحرية. تقلم العفيف الاخضر » .

٣٠ ـ فلسفي بالثورة حتى النهاية ـ ماوتسي تونغ ص ٦ ص ٧ بكين .

٣١ ـ كتاب الهدف حول عمليات الخارج رقم ٢ ص ٢٥ ـ ص ٢٧ .

٣٢ ـ الانتفاضة المسلحة ـ أ ـ نيوبيرغ سر تحريب الميثم الايوبي ـ دار الطليعة ص ٢٧

٣٣ ـ المصدر السابق نفسه ص ٨٩ .

٣٤ ـ مجلة دراسات عربية العدد السادس ـ السنة السابعة ـ ص ٥٦ .

٣٥ ـ مجلة دراسات عربية العدد السادس ـ السنة السابعة ـ ص ٥٧ .

١٥ ـ مجلة دراسات ـ العدد السادس ـ السنة السابعة ـ ص ٥٢ .

١٦ ـ المصدر السابق نفسه ص ٥٢ .

١٧ ـ راجع دراسات عربية العدد ٦ السنة ٧ ـ ص ٥١ .

١٨ ـ مجلة الهدف ـ العدد ٨١

١٩ ـ تقرير عن عمليات الجبهة الشعبية في غزة خلال عام صادر عن مكتب الاردن المحتلة .

٢٠ ـ مجلة دراسات عربية ـ العدد السادس ـ السنة السابعة ـ عامش ص ٥٢ .